منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

التربيـــة اليوم

نشرة قطاع التربية في اليونسكو

أي تعليم للأطفال الصغار؟

يتفق الخبراء على منافع رعاية الطفولة المبكرة وتربيتها للأطفال بين صفر وستة أعوام. إلاّ أنّ هذه الرعاية لا تغطّي إلا عدداً قليلاً من الأطفال في عددٍ كبير من البلدان، ولا يتوافر اتفاق واضح على التربية الملائمة التي يتعيّن تأمينها لكلّ فئة عمرية. يوفّر الملف الخاص المؤلف من أربع صفحات تقريراً حول هذا الموضوع.

الافتتاحية

سألني عدد كبير من الأشخاص عن سبب تخلّي عن وظيفة مريحة، بعد أن أسّست معهدين وتولّيت منصب عضو في مجلس الشيوخ الأميركي عن ولاية فيرمونت، ومنصب نائب حاكم، وعضو في الكونغرس الأميركي، لمواجهة المخاطر والتحديات التي تعترض اليونسكو في العالم. والجواب بسيط. لقد أردت أن التحق بالحملة العالمية لخلق الفرص البشرية من خلال توفير نوعية التعليم وأن أشارك في دفع هذه الحملة قدماً نحو النجاح.

إنّ الدرب باتجاه السلام العالمي مرصوف بالتعليم للجميع. لماذا؟ لأنّ النجاح في التعليم مرتبط مباشرة بالفرص الفردية والقوة الاقتصادية والاستقرار المجتمعي المتزايد. والرحلة باتجاه عالم ينعم بالسلام تبدأ بتعليم مئات الملايين من الأشخاص الذين هم بحاجة إلى القرائية، والمهارات الوظيفية، وإلى متابعة التعلّم.

يتمتّع التعليم بقوّة تحويل الناس والبلدان على حدّ سواء، لأنّه ينبوع المساواة، والقدرة، والفرص الاجتماعية، والاستقرار الاقتصادي، والتقدّم الوطني.

لقد أمضيت حياتي المهنية وأنا أضع برامج تربوية للفئات المحرومة. وفي اليونسكو، يمكنني أن أنضم إلى الجهد العالمي الآيل إلى بناء برامج على مستوى البلدان، وإلى تعزيز الموارد البشرية والتنمية المستدامة.

سيصبح قطاع التربية في اليونسكو أكثر فعالية من خلال التعاون مع الآخرين والتركيز على النتائج على المستوى المحلي. وأنا أتطلّع إلى العمل مع اللجان الوطنية، والمندوبيات الدائمة لدى اليونسكو، ومع منظمات الأمم المتحدة، والمنظمات الدولية الأخرى، والمنظمات غير الحكومية لتطبيق التعليم للجميع، وعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية، وعقد التربية للتنمية المستدامة وهي التزامات محدّدة لنا. وسوف نضع سياسات ملائمة وفعّالة وبرامج نوعية تلبّي الاحتياجات الوطنية.كما سننجز التحديثات الضرورية لحلّ المشكلات التي نواجهها. فلنجعل الفعالية والنوعية لا التقليد المعايير التي سنستخدمها.

سوف أقوم، بناءً على توجيهات المجلس التنفيذي والمدير العام لليونسكو، بوضع إطار ريادي وبرنامج إدارة نموذجي يركّز على اللامركزية وعلى النتائج من خلال التعاون والعمل ضمن فريق. وسوف نرصف، من خلال العمل معاً، الدرب نحو عالم ينعم بالسلام مع التعليم للجميع.

وأنا أتطلع لهذا العمل.

بيتر سميث
المدير العام المساعد لشؤون التربية

المضمون

التعليم في السجن
ص. 2

تربية الأطفال الصغار
ص 4

حملة الفنانين الخاصة بالتعليم
ص 9

مبادرات التعليم من حول العالم
ص 10

العدد رقم 14
تموز/يوليو-أيلول/سبتمبر 2005

التحرّر من خلال التعليم

تشير دراسة اليونسكو إلى أنّ السجناء هم من بين الناس الأكثر استبعاداً عن التعليم

يبلغ «بانشا» أربعين عاماً، وهو في السجن منذ ست سنوات. يبدأ يومه عادةً عند الساعة الثامنة والنصف، إذ يحضر مع رفاقه العشرين الآخرين في سجن «كلونغ بريم» المركزي صفاً في إطار برنامج الهندسة المعمارية الممتدّ على سنتين. فيتعلّم الطلبة الذين يرتادون هذا الصف، فنون البناء والتخطيط والتزيين الداخلي، من خلال استخدام الكتب المدرسية والرسوم البيانية على الحاسوب.

ويشكّل برنامج الهندسة المعمارية الذي بدأ في منتصف شهر أيار/مايو من العام 2005، جزءاً من برنامج التعليم في السجن الذي يديره قسم الإصلاحيات في تايلاند منذ أكثر من خمسين عاماً في حوالى 130 سجناً. فيقول «ناثي جيتساوانغ»، مدير عام قسم الإصلاحيات، في هذا الصدد: «يعزّز التعليم ثقة السجناء بأنفسهم، الأمر الذي يأتيهم بمنفعة عند خروجهم من السجن».

تشير إحصاءات الحكومة إلى أنّ أكثر من 37,000 سجين تايلندي، أي ثلث العدد الإجمالي للسجناء، ملتحقون حالياً بكافّة مستويات التعليم النظامي. ويحضر 4,000 سجين تقريباً دروس ما قبل التخرّج التي توفّرها جامعة «سوخوتاي ثاماثيرات» الحكومية المفتوحة. ويشكّل المشروع الذي أطلقته أميرة تايلاند «مهى شاكري سيريندورن»، والذي يوفّر مهارات في استخدام الحاسوب لسجينات سجن «بانخين» المركزي للنساء في الضاحية الشرقية لبنكوك، مثالاً جيّداً عن المبادرات الخلاّقة في هذا المجال. وقد خرّج هذا المشروع حتى هذا التاريخ 343 سجينة.

التوجّهات العالمية

إلاّ أنّ التعليم داخل السجن ليس بالحيوية والنشاط نفسه في السجون التايلندية الأخرى أو في أجزاء أخرى من العالم، بحسب دراسة مستندة إلى بيانات جمعت من ستين بلداً وسيتم إطلاقها خلال المؤتمر الدولي حول التعليم في السجن الذي ينظّمه معهد اليونسكو للتربية في بوخاريست، في الفترة من 22 إلى 25 أيلول/سبتمبر 2005. فضلاً عن ذلك، تشير الدراسة إلى أنّ عدداً كبيراً من السجناء المنتشرين حول العالم والبالغ عددهم 10 ملايين قد تسرّبوا من المدرسة، وإلى أن الأغلبية الساحقة من السجناء في البلدان النامية لم يروا الصف من داخل قط. كما أنّ المستوى التربوي للسجناء متدنٍ – وغالباً ما يكون أدنى من المعدّل الوطني. ففي كندا، أتمّ 87 بالمائة من السجناء المرحلة الثانوية من التعليم، إلاّ أنّ أغلبية السجناء في عددٍ كبير من البلدان لم ينهوا المرحلة الابتدائية، وهم يشكّلون 60 بالمائة في البرتغال، و 50 بالمائة في رومانيا، و 75 بالمائة في «ساو باولو» في البرازيل.

يقول «مارك دي مايير»، باحث في معهد اليونسكو للتربية شارك في وضع الدراسة إنّه «على الرغم من إدّعاء أغلبية البلدان بأنّ التعليم موفّر للسجناء جميعهم، إلاّ أنّ الحقيقة منافية لذلك تماماً. فمن أصل 10,500 سجين في سجن «تيهار» في نيودلهي، لم يتعدّ عدد الملتحقين بالدروس الموفّرة داخل السجن الـ 500. أمّا عدد الملتحقين بهذه الدروس في سجن «غوارولوس» في البرازيل فيبلغ 350 من أصل 1,200، بينما تبلغ نسبة السجناء الملتحقين بالأنشطة التعلّمية 30 بالمائة فقط في المملكة المتّحدة Childhood counts.

التعلّم للافتخار بإرث «المايا»

ويقول «دي مايير» في هذا الصدد: «إنّ الأسباب متعدّدة كالنقص في التمويل وفي المعلّمين، والمشكلات الأمنية، والاكتظاظ، والسجناء أنفسهم». ويتابع قائلاً: «هذا أمر يمكن فهمه إذ إن همّ السجناء الأساسي يكمن في أن يتمّ إطلاق سراحهم». وعندما توفّر الدروس، يميل السجناء الى التسرب منها في وقت مبكر، ووضع النساء أسوأ من وضع الرجال في هذا المجال.

فغالباً ما تكون الأنشطة التعلّمية الموجّهة لهن محصورة بأنشطة مثل الحبك والطبخ مما يعزّز بالتالي النماذج المقولبة. وهذه هي الحال في البرازيل وبينين ومالي والمكسيك.

أما رسالة الدراسة فتكمن في أنّ التعليم للجميع حقّ وفي أن الحدّ من حرية الأشخاص لا يرجئ هذا الحق. ويدعو واضعو الدراسة إلى زيادة استثمار الحكومات، والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية في هذا المجال حتى تصبح السجون مكاناً للتعلّم المستمر وغير النظامي بدلاً من أن تكون مدارس للجرائم.

أي تعليم في السجن؟

تشير الدراسة إلى أنّ القرائية ضرورية وإلى أنّ التعليم الأساسي والتدريب المهني عنصران أساسيان في هذا السياق. فيقول «هوغو رانجيل»، باحث في المرصد الدولي حول التعليم في السجن، شارك في وضع الدراسة ما يأتي: «يتعيّن ألاّ ينظر الى التعليم في السجن على أنّه مجرّد اكتساب مهارات لإيجاد وظيفة بل كدرب للتمكين الشخصي والمواطنة المعزّزة والصحة الفضلى. ويضيف: «يتعيّن استخدام مقاربات غير نظامية وخلاّقة، فمن الأهمية بمكان توفير أنشطة تصالح السجناء مع التعلّم».

وتحذّر الدراسة من الشركات الخاصة التي تبرم عقوداً مع السجناء. فيكمن خطر هذه الممارسة في أنها قد تشكّل خصخصة جزئية لبيئة السجن وتعرّض الحق في حياة جيدة وفي التعلّم مدى الحياة للخطر.

وقد سلك «بانشا» درب التعلّم مدى الحياة. فهو يعتمد على شهادة في الهندسة المعمارية وعلى الشهادة في الحقوق الذي يأمل في الحصول عليها قبل أن يخرج من السجن بعد تسع سنوات، ليجد له مكاناً في المجتمع. لكن ما هو مصير ملايين السجناء المنتشرين من حول العالم الذين لا يشكّل لهم السجن فرصة ثانية؟

لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيد «مارك دي مايير»، معهد اليونسكو للتربية
البريد الالكتروني: m.demaeyer@unesco.org
الموقع على الشبكة العالمية للمعلومات:
www.educationinprison.org

حكايات قصيرة مع حيل لطيفة

يصمّم مشروع مشترك بين اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز مواد تعالج مسألة فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز موجّهة للمتحرّرين الجدد من الأمية في الهند.

في ما يأتي قصة زوجين ريفيين. يتذكّر عاملٌ مهاجرٌ بحنانٍ، وهو في القطار الذي يقوده من المدينة إلى قريته، خمار الزفاف الأحمر الذي أعطته إياه زوجته كتذكارٍ قبل رحيله. وقد توسّلت إليه أن يعتني به ويجلّه. فهذا الالتماس المفعم بالعاطفة لا يزال يتمتّع برمزية كبرى لدى القارئ المتحرّر حديثاً من الأمية، إذ إنّ خمار الزفاف هو من ممتلكات المرأة المتزوّجة أثمنها، واللون الأحمر لون يبشّر بالخير في الهند، فيشكّلان معاً رمزاً للسعادة والزواج المقدّس.

وتروي قصة أخرى – تعكس واقع السياحة في «راجستان» أن صاحب فندق شاب في المنطقة الصحراوية من الولاية يؤدي لزبائنه كافة أنواع الخدمات المشبوهة. فلا بدّ من أن ينتهي بحثه عن المال السهل بكارثة فيصاب بفيروس نقص المناعة البشري.

كتاب تمهيدي سهل القراءة

لقد ثبت أن هذه القصص البسيطة والمباشرة تشكّل وسيلة فعّالة لنقل الرسائل الخاصة بفيروس نقص المناعة البشري/الإيدز إلى المتحرّرين حديثاً من الأمية. فهي مباشرة وسهلة القراءة وتشجّع على التعلّم. وتأليف مثل هذه القصص أكثر صعوبة مما قد يبدو عليه، بحسب ما اكتشف المشروع المشترك بين اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز والحكومة الهندية عندما باشر بتصميم المواد المرجعية. فيقول «شنكر شاوهوري»، من اليونسكو – نيودلهي في هذا الصدد: «لقد قمنا بإطلاق هذا البرنامج عندما أدركنا مدى إهمال وكآبة المواد الخاصة بفيروس نقص المناعة البشري/الإيدز المتوافرة».

وفي محاولةٍ لجعل الكتب التمهيدية أكثر إفادةً ومعنىً، قام متطوّعون باستفتاء المتعلمين حول نوع المحاور والرسومات التي قد تفرحهم. فطُرحت بعض الأفكار. وشكّلت قصة خمار الزفاف نجاحاً هائلاً في هذا المجال، إذ إنّ النساء وجدنها «واقعية» و «مؤثّرة» و«إيجابية»، وأعجبهن إخلاص الرجل لزوجته، فكانت «قصة جيدة حول الثقة المتبادلة» بين الزوج والزوجة. ولعلّ هذه الثقة قد شكّلت الطريقة الأنجع لتفادي الإصابة بالفيروس.

وفي الحالات التي كانت فيها القصص غاية في الصعوبة، تحدّثت النساء بانفتاح. فقد اعترضن على القصص التي شعرن أنها تخطّت حدود الممارسات التقليدية. فرأى بعضهن أنه لم يكن من السهل على المرأة أن تسأل زوجها عمّا إذا مارس الجنس مع امرأة أخرى، كما هي الحال في بعض القصص. إلاّ أنّ جميعهن لم يوافقن على وجهة النظر هذه، فقد كان هناك من قلن إنه ليس للمرأة خيار آخر سوى أن تطرح هذا السؤال على زوجها في حال كان يعيش بعيداً عن المنزل، إلا أنّه عليها أن تقوم بذلك بلباقة وتهذيب. وقد أجمعن على نقطة واحدة ألا وهي أن الزوجة الشابة في قصة «كامو» قد اطّلعت على فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز من خلال برامج محو الأمية.

©Shankar Chowdhury

على الرسالات الخاصّة بفيروس نقص المناعة البشري/الإيدز أن تكون بسيطة وموائمة.

وهنا أتى دور المؤلّفين والرسّامين. فقد كان عليهم أن يقتنعوا بالتخلي عن بعض الخرافات حول فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز. وقد اكتشف الكتّاب المتمرّسون سرعة تأثّر النساء وحاجتهن إلى استشارة الأطباء من دون خوف أو خجل، كما اكتشفوا أنّ الناس كانوا على اطلاع على الأمراض المنتقلة جنسياً لكن ليس على فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز، وأنه على الرسالات التي قد ينقلونها من خلال قصصهم أن تندرج ضمن مسائل أوسع مثل البطالة، والتنمية، والفقر والجهل. والأهم من كل ذلك أنّهم اكتشفوا أنه على هذه الرسالات وعلى طريقة نقلها أن تتماشى مع نظام قيم الناس.

كما أعاد الكتّاب والرسّامون اكتشاف بعض الأمور الأساسية عن قصصهم مثل صياغة جمل قصيرة وواضحة واعتماد طريقة كتابة بسيطة. وأدركوا أنّه على القصص أن تعكس حياة الناس اليومية وأنه على الكتب التمهيدية أن تحتوي عدداً وافراً من الرسومات.

تدريب المتطوّعين

تكمن الخطوة التي تلي تصميم الكتاب التمهيدي الذي يتعيّن أن يجذب القارئ في معرفة كيفية استخدامه. فتحتاج، بادئ ذي بدء، إلى مجموعة من المتطوعين المدربين الواسعي الإطلاع على الظروف المحلية والقادرين على القيام بتحقيقات حساسة وبتوفير التغذية الاسترجاعية. فيتعيّن بالتالي أن يقوم المتحررون الجدد من الأمية بقراءة الكتب ومناقشتها، ويتعيّن أخذ ردود فعلهم بالحسبان. أما في ما يتعلّق بهذا المشروع الذي تنفذّه المراكز المرجعيّة التابعة للدولة في «إندور» و «دلهي» و «ألوار»، فقد أقرّ الرأي على أنه من الأهمية بمكان التحدّث عن مهارات صنع القرار في الكتب المستقبلية. فمن الضروري أن تتمكّن النساء من التعمّق في التفكير وأن يتمتّعن بالقوّة الكافية للتعامل مع كافة الأمور التي تؤثّر على حياتهن، أكانت مرتبطة بالحديث الصريح مع الأطباء أو بكونهن المعيل الوحيد لأسرهن أو بالتأكيد على حقوق ملكيتهن.

وكتب الحكايات الجديدة الثلاثون التي ألّفت باللغة الهندية في إطار المشروع هي كتب تفاعلية وممتعة. وستتألف المرحلة المقبلة من المزيد من التدريب حول كيفية إنتاج هذا النوع من المواد التي تكون بسيطة للوهلة الأولى وموائمة عند التعمّق فيها.

لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيد «شنكر شاودهوري»، اليونسكو نيودلهي.
البريد الالكتروني: s.chowdhury@unesco.org

أي تعليم للأطفال الصغار؟

تسعى البلدان شمالاً وجنوباً الى توسيع رعاية الطفولة المبكرة وتربيتها بالتوافق مع برنامج التعليم للجميع. قد يبدو أن هنالك اتفاقاً المبكرة ، إلا أنّ التفاوت في وجهات النظر لا يزال سائداً بين الاختصاصيين حول التربية الملائمة التي يتعيّن توفيرها لكل فئة عمرية.

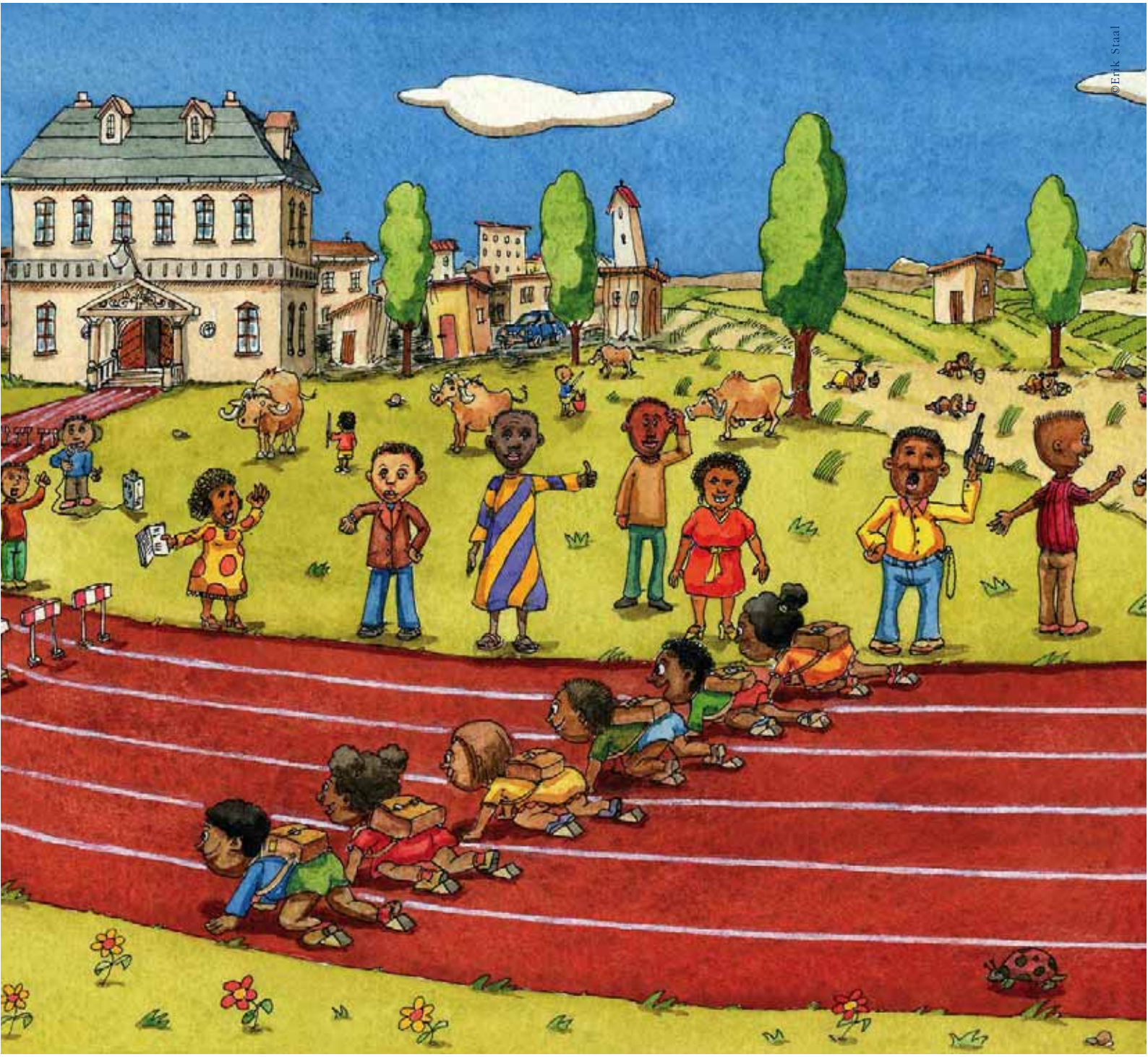

لاحظ فريق عمل نفذّ مؤخّراً مهمة رسمية في كينيا لإعادة النظر في الطفولة المبكرة أن الأمهات الفقيرات والأميّات في مقاطعة «ماشاكوش» في كينيا عارضن بشدة إرسال أولادهن الى مركز تنمية طفولة مبكرة ما لم يتعلّموا فيه القراءة والكتابة. في الواقع، يجد بعض الأولياء أنه من الصعب أن يتقبّلوا ما كانوا يعتبرونه «لعباً» كشكل من أشكال التعليم. وقد كانت إحدى نتائج ذلك أن تمّ تحويل مراكز تنمية الطفولة المبكرة إلى مراكز تعليم ابتدائي مبكر مع أطفال يبلغون من العمر ثلاثة أعوام منظّمين في صفوف من الكراسي والطاولات مقابل المعلّم الواقف أمام اللوح الأسود.

ويدلّ سوء فهم الأهل لما هو على المحك على بعض الإرباك الذي يسود لجهة حقيقة رعاية الطفولة المبكرة وتربيتها. ففيما هنالك اتفاق عام على أن التعلّم يبدأ عند الولادة، إلا أن هنالك خلافاً في الآراء بين الاختصاصيين في ما يتعلّق بمفهومين هما: «رعاية الطفولة المبكرة وتنميتها» و «تربية الطفولة المبكرة». باختصار، الرعاية مقابل التربية. فتقول «سو هيانغ شوي»، رئيسة شعبة اليونسكو للطفولة المبكرة والتربية الشاملة ما يأتي في هذا الصدد: «يكمن الهدف الأساسي من خدمات الطفولة المبكرة في تعزيز التنمية الشاملة للطفل أي عواطفه وشخصيته ومهاراته المعرفية. فيتعيّن ألا تعتبر امتداداً للتعليم الابتدائي».

فمن الأهمية بمكان بالتالي أن تكون المجموعة الاستشارية حول رعاية الطفولة المبكرة وتنميتها، وهي اتحاد وكالات، وجهات مانحة، ومنظمات غير حكومية ومؤسسات عاملة في هذا المجال، قد شكّلت مؤخراً مجموعة عمل لمعالجة مكوّن الطفولة المبكرة في إطار التعليم للجميع.

في الواقع، لا يزال تأمين الدولة في البلدان النامية لرعاية الطفولة المبكرة وتربيتها بطيئاً بعد خمس سنوات من تحديد المجتمع الدولي توسيع هذه الخدمات كأحد أهداف التعليم للجميع، فتبقى رعاية الطفولة المبكرة حكراً على الأهل والعائلة الأوسع والمنظمات الخاصة.

قليل من تدخل الدولة

يشير تقرير الرصد العالمي حول التعليم للجميع للعام 2005 الى أن نسبة الالتحاق الصافية بكافة أنواع خدمات الطفولة المبكرة تبلغ 30 بالمائة في الهند وهذه النسبة غائبة فعلياً في عدد من بلدان إفريقيا جنوب الصحراء مثل بوروندي (1,3 بالمائة)، ومالي (1,6 بالمائة)، أو السنغال (3,3 بالمائة). ويبلغ معدّل الالتحاق في إفريقيا جنوب الصحراء 5,8 بالمائة فقط.

إلا أن هناك استثناءات مثل كوبا حيث، وبحسب «روبرت مايرز»، المدير المؤسس للمجموعة الاستشارية لرعاية الطفولة المبكرة وتنميتها، «بذل جهد هائل لتزويد كافة الأطفال الذين لم يبلغوا السادسة من العمر بنوع من أنواع برامج التعليم والتنمية».

اليونسكو والطفولة المبكرة

يركّز عمل اليونسكو في مجال رعاية الطفولة المبكرة وتربيتها على المسائل المتعلقة بالسياسات. فتقوم اليونسكو حالياً، في إطار مشروع مشترك مع منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، بمراجعة السياسات في إندونيسيا، والبرازيل، وكازاخستان، وكينيا. وتتطرّق التقارير الشاملة التي صدرت عن هذه المراجعات الى مسائل محدّدة مرتبطة بالالتحاق، والنوعية، والتمويل والتنسيق في مجال تربية الطفولة المبكرة. وتشتمل ملخّصات السياسات حول الطفولة المبكرة التي تنشرها اليونسكو شهرياً باللغة الانكليزية والفرنسية والإسبانية نقاشات وتجارب إصلاح في كلّ من البلدان النامية والمتقدمة. وتوزّع عبر البريد الالكتروني وعلى الشبكة العالمية للمعلومات.

الموقع على الشبكة العالمية للمعلومات:
www.unesco.org/education/ecf/briefs
البريد الالكتروني: hj.park@unesco.org

←

أي تعليم للأطفال الصغار؟

لكن في عدد كبير من البلدان النامية، لا تشكّل رعاية الطفولة المبكرة وتربيتها جزءاً من سياسة الحكومة. فتقول «آن تيريزا ندونغ جاتا»، مديرة قسم التعليم الأساسي في اليونسكو «إن رعاية الطفولة المبكرة وتربيتها قد تظهر في الخطط الوطنية، إذ إن استراتيجيات التمويل غالباً ما تبقى معتمدة على دعم القطاع الخاص والمجتمع المدني».

من الواضح أن قسماً من المشكلة يكمن في التنافس على حصة الميزانية في الاقتصاديات المرتبطة بالأموال النقدية. فتقول «كاثي بارتليت» من مؤسسة آغاخان والمديرة المساعدة للمجموعة الاستشارية حول رعاية الطفولة المبكرة وتنميتها: «إن الحكومات في إفريقيا وآسيا تلاقي صعوبة في إيجاد حصّة التعليم الابتدائي ضمن هذه الميزانيات، ويكمن التحدي في أنّها ترى في بعض الأحيان تنمية الطفولة المبكرة ترفاً». فمن البديهي بالتالي أن تبقى رعاية الطفولة المبكرة وتربيتها الموجّهة للأطفال الصغار، وتحديداً لأولئك الذين لم يبلغوا الثلاث سنوات من العمر، خاصةً بشكل أساسي، وغالباً ما يتمّ توفيرها تلبيةً للاحتياجات المحلية وتتولى تمويلها المنظمات غير الحكومية مثل اتحاد غوث الأطفال، ومؤسسة «برنارد فان لير»، ومؤسسة آغاخان، وغيرها من المؤسسات فضلاً عن اليونيسيف. إلاّ أنّ الصورة تختلف اختلافاً هائلاً بين بلد وآخر. ففي الهند، على سبيل المثال، يأتي 95 بالمائة من الإنفاق على التعليم ما قبل الابتدائي من مصادر التمويل العامة، بينما تبلغ هذه النسبة 5 بالمائة لا غير في اندونيسيا.

أمّا في البلدان الصناعية، فيزداد انتشار رعاية وتربية الطفولة المبكرة التي تؤمّنها الدولة تدريجاً، لكن مع اختلافات هامّة في الالتحاق والنوعية، بخاصة للفقراء. ففي الولايات المتحدة، على سبيل المثال، يؤمّن القطاع الخاص 95 بالمائة من الرعاية والتربية للأطفال ما دون الثلاث سنوات من العمر (60 بالمائة للمراكز التي لا تتوخّى الربح و 30 بالمائة لتلك التي تتوخّاه)، فاتحاً الطريق تدريجاً أمام تأمين رياض أطفال في مدارس المقاطعات من عمر الأربع سنوات.

جني المنافع

تحاول الوكالات الدولية والمنظمات غير الحكومية إقناع الحكومات بأنّ عدم الاستثمار في خدمات الطفولة المبكرة يشكل خطوة اقتصادية ناقصة. فتشير «كارولين آرنولد» في وثيقة نشرتها المجموعة الاستشارية حديثاً، الى أن رعاية الطفولة المبكرة وتربيتها هي قبل كلّ شيء حق للجميع، وذلك بموجب الاتفاقية حول حقوق الطفل. كما أنها تعطي إثباتاً بأنها استراتيجية أساسية أولوية لتحقيق أهداف الحد من الفقر»، وهي أيضاً «مدخل هام ضمن الإنجازات التربوية والاجتماعية والصحية المتنوعّة الواسعة وأساس لها».

كذلك، تشير منشورة مشتركة بين البنك الدولي والمجموعة الاستشارية وضعتها «جوديت إيفانز» وروبرت مايرز» بعنوان «إن الطفولة هامة» Childhood counts، الى أن إهمال الأطفال في سنوات عمرهم الأولى يقلّل من إمكانية نموّهم كمواطنين يتمتّعون بصحة جيدة ومنتجين كما ثبت أنّ له تبعات إقتصادية واجتماعية على المجتمع ككلّ.

أما المنافع التي تدرّها برامج رعاية الطفولة المبكرة وتربيتها على المجتمع فهي: انخفاض نسبة الأمراض لدى الاطفال، وزيادة نسبة الالتحاق، وانخفاض نسبة الإعادة، وتدني التسرّب، وتحسين الأداء المدرسي ... وانخفاض نسبة الجرائم.

وتظهر الدراسات في تركيا وأميركا اللاتينية أن منافع تربية الطفولة المبكرة أكبر بكثير بين الأطفال الفقراء. كما تظهر التقارير من بعض البلدان الإفريقية الشرقية والنيبال أن الأطفال الذين ارتادوا رياض الأطفال، أي البالغين بين 3 و 6 سنوات، يرتادون المدرسة الابتدائية وهم أكثر تحضيراً وأفضل تهيئاً للتعلّم. في الواقع، إن الحجّة القائلة إن رياض الأطفال تشكّل تحضيراً مفيداً للمدرسة الابتدائية يسهل إثباتها مقارنةً بالمفاهيم الأكثر غموضاً مثل «التنمية المعرفية» التي قد يصعب قياسها.

تلبية الاحتياجات

ترى «هيلين بين»، أستاذة الطفولة المبكرة في جامعة شرق لندن في المملكة المتحدة، أنّ أحد الحواجز أمام التطبيق الناجح لرعاية الطفولة المبكرة وتربيتها في الجنوب يكمن في أن النماذج والحجج الاقتصادية طوّرت في الشمال ولم تنقل بطريقة جيّدة. والمطالبات بالإدخارات المالية

الاستجابة لكآبة المدينة الداخلية

في الولايات المتحدة، يستهدف برنامج « Head Start» الذي ينفّذ منذ 40 عاماً والذي تموّله الحكومة الفدرالية بحوالى 6,8 مليار دولار أميركي (للعام 2005)، الأسر ذات الدخل المنخفض من أجل زيادة تهيئة الأطفال الصغار (من صفر الى 5 سنوات) للمدرسة. وفيما يدّعي البرنامج النجاح، تشير أرقام حديثة أصدرتها منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية أن عدداً كبيراً من الأسر ذات الدخل المنخفض لا تزال خارج إطار البرنامج.

فإن 45 بالمائة من الأطفال بعمر 3-5 سنوات من الأسر ذات الدخل المنخفض ملتحقون برياض الأطفال مقابل 75 بالمائة من الأطفال المنتمين إلى الأسر ذات الدخل المرتفع.

في الوقت عينه، أطلقت المملكة المتحدة برنامجها الخاص بعنوان «الانطلاقة الأكيدة» Sure Start لتوفير خيارات أكبر للأهل لجهة خلق التوازن بين التزاماتهم المهنية وحياتهم العائلية من خلال الالتحاق السهل بمراكز الأطفال. فتشمل هذه المراكز 12.5 أسابيع من الرعاية المجانية للأطفال من أصل 33 أسبوعاً سنوياً لكافة الأطفال بعمر 3 و 4 سنوات الذين هم بحاجة للرعاية، وتهدف إلى زيادة هذه المدّة في العام المقبل.

وتشرح «كاثي أورين» وهي معالجة نفسية متخصّصة للأطفال تعمل في منطقة محرومة في لندن، فتقول إنّه في ما يتعلق بالنمو اللغوي، والصحة الجسدية وصحة الأسنان، والمشكلات السلوكية، تكون حال الأطفال في المناطق الفقيرة أسوأ بكثير من حال بقية السكان. وقد ثبت أن مراكز «الانطلاقة الأكيدة» Sure Start قد أحدثت فرقاً كبيراً حتى الآن».

فمنذ بدايته، أشرك برنامج «الانطلاقة الأكيدة» Sure Start الأهل في التخطيط لكل خطوة. لكن هنالك فروقات هائلة بين المناطق. فتقول «أورين» بهذا الصدد: «في مقاطعة Tower Hamlet حيث أعمل، يتواجد عدد كبير من السكان الفيتناميين والصينيين وهذه مجموعة يختلف العمل معها عن العمل مع المجموعة البنغلاديشية على سبيل المثال. فعليك إيجاد طرق للعمل مع المجموعات المحلية». ويقوم برنامج «الانطلاقة الأكيدة» Sure Start بإنشاء مراكز للأطفال حيث المصادر مثل معالجي النطق والمعالجين النفسيين تضم الى رياض الأطفال.

«غاية في التفاؤل بشكل عام ومحدودة التطبيق في عدد كبير من البلدان النامية» بحسب قولها.

في الوقت عينه، إن التشديد على منافع رعاية الطفولة المبكرة وتربيتها للطفل حديث إلى حدّ ما. فقد برزت أغلبية أنظمة رعاية الطفولة المبكرة وتربيتها المرسّخة التي تديرها الدولة في عدد كبير من البلدان المتطورة وفي الاتحاد السوفياتي السابق كاستجابة لحاجة النساء (أو مؤخّراً لرغبتهن) في إيجاد عمل لقاء أجر خارج المنزل.

وفي فرنسا، حيث يمارس حوالى 70 بالمائة من النساء أعمالاً مقابل أجر يرتاد كافة الأطفال من 3 الى 6 سنوات تقريباً دار حضانة أو ecole maternelle تديره الدولة، فيما تتوافر الإعانات بشكل أو بآخر لرعاية الأطفال ما دون الثلاث سنوات التي تشمل أنشطة تهدف الى حثّ الطفل ودمجه اجتماعياً. ومنذ الإصلاحات التربوية التي جرت في السويد في العام 2001 و 2002، يتمتع حالياً كافة الأطفال من سنة الى 5 سنوات بحق الدخول الى الحضانة، مهما كان الأجر الذي يتقاضاه الأهل أو أكان هؤلاء يعملون أو لا يعملون.

زيادة التحضّر

في البلدان النامية حيث تعمل الأمهات عادة في القطاع غير النظامي، أي في الحقول أو تبيع في السوق، إنّ الطلب على خدمات الطفولة المبكرة غير منتظم، إذ يتوقّع من الأمهات أن يظللن في المنزل مما يعني أن الحكومات غير مجبرة على العمل. وبشكل أوسع، قد يقوم الأهل الشباب، في المناطق الريفية في معظم بلدان آسيا وإفريقيا، بتكليف الأطفال بمساعدتهم على القيام بأعمال منزلية بسيطة، تاركين لهم القليل من الوقت للعب أو لارتياد دار الحضانة. لكن هنالك استثناءات.

ففي بنغلادش، على سبيل المثال، أقنعت منظمة غير حكومية محلية تحمل اسم «بولكي» (أي «شرارة» باللغة السنغالية) مصانع الثياب التي توظّف النساء بشكل أساسي بإنشاء رياض أطفال داخل هذه المصانع للأطفال بين 6 أسابيع وسنتين. فتسمح رياض الأطفال للأمهات اللواتي يرضعن بالوصول الى أطفالهن خلال أوقات العمل حتى لا يعود عليهن التخلي عن مدخول أساسي لرعاية أطفالهن في المنزل.

ويتشارك في تولي إدارة رياض الأطفال التي موّلها «بولكي» في البداية كلّ من أرباب العمل والموظفين.

ويولّد النزوح المستمر في البلدان النامية من المناطق الريفية الى المدن تحدّيات للأطفال الصغار إذ يعمل عدد متزايد من النساء في القطاع النظامي. ويقدّر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن حوالي 42,8 بالمائة من سكّان إفريقيا جنوب الصحراء سوف يعيشون في المدن بحلول العام 2015، بالمقارنة مع 21 بالمائة في العام 1975. فيشير تقرير اليونسكو للعام 2003 حول رعاية الطفولة المبكرة وتربيتها في البلدان التسعة الأكثر اكتظاظاً بالسكان الى «أنّ زيادة سكان المدينة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بزيادة الأسر التي تنعم بمدخولين ويحظى أعضاؤها بدعم أقل لجهة رعاية الأطفال».

إعادة تحديد المسؤوليات

يشكّل توفير خدمات رعاية الطفولة المبكرة لكافة الأطفال بعمر صفر الى 6 سنوات بالتالي لعدد كبير من الأمم النامية تحدّياً مروعاً. وعلى الرغم من ان الحكومات عبر العالم ملزمة ببرنامج التعليم للجميع لجهة توفير شكل من أشكال رعاية الطفولة المبكرة لطالما كان هنالك فصل بين الفترة من الولادة وحتى عمر الثلاث سنوات التي تعتبر مسؤولية الأهل وبخاصّة في القطاعين الاجتماعي والصحي، وبين الفترة من 3 الى 6 سنوات التي قد تقع في سياق التعليم. ولأن وزارة التربية (وهي الوزارة «الرائدة» في ما يتعلّق بالتعليم للجميع) أقلّ اطلاعاً على خدمات الطفولة المبكرة للأطفال الصغار، فإنها تميل الى تقليد نموذج المدرسة الابتدائية والى تأمين «التمدرس المبكر» باسم رعاية الطفولة المبكرة وتربيتها. فتقول «سو هيانغ شوي»: «هذه مشكلة. فالتمدرس المبكر ليس رعاية الطفولة المبكرة وتربيتها». ●

الهوية الثقافية للأطفال

كان التعليم يوفّر، في «بابوا غينيا الجديدة» وهي جزيرة في جنوب المحيط الهادىء باللغة الانكليزية حتى العام 1995. وكونها الأمّة الأكثر تنوّعاً على المستوى اللغوي مع 823 لغة حية تنطق بها 5,2 مليون نسمة، فإنه قد يكون لهذا الأمر منطق رمزي، لكن هذه الأمّة لم تقم بجهود كبيرة لتشجيع الحسّ بالهويّة الوطنية والثقافية.

عرض الأهل في جزيرة «بوغانفيل» في مقاطعة شمال جزر «سولومون» في العام 1979 فكرة تزويد أولادهم بعامين من التعليم ما قبل المدرسة بلغتهم الأمّ قبل الصف الأول من المدرسة الابتدائية الذي قد يكون التعليم فيه باللغة الانكليزية، فولدت مدارس اللغات في القرية أو Viles Tok Ples Skul التي أصبحت في وقت لاحق رياض أطفال تدرّس اللغة العامّية أو Viles Tok Pris Skul.

وفي خلال الثمانينات حَذَت حذوها ثلاث حكومات ريفية وأربعة مجتمعات لغوية محلية أخرى. ونشأت رياض أطفال تدرّس اللغة العامية في أماكن أخرى خلال العقد اللاحق، إلا أنّها بقيت غير نظامية لا تتّبع المنهج الوطني ومع مواد تعليم تحضّرها المنظمات غير الحكومية. وقد أفضت الإصلاحات التربوية العام 1995 الى تطوير منهج وطني يشجّع تدريس اللغة العامية في خلال العامين اللذين يسبقان التعليم الابتدائي ومع مدخل تدريجي للغة الانكليزية في مرحلة لاحقة. فيصبح 30٪ من التعليم في الصف الخامس باللغة المحلية و 70٪ منه باللغة الانكليزية. وفي نهاية العام 2000، أصبحت رياض الأطفال التي تدرّس باللغة العامية تدرّس ضمن 380 مجموعة لغوية.

وتبدأ مبادرة مماثلة في «فانواتو» وفي «مالانيزيا» حيث تتوافر حوالى 106 لغة محلية لعدد سكان لا يتعدّى 200,000 نسمة. وفي «نيوزيلندا» يشكّل «مأوى اللغات» Te Kohanga reo برنامج عماد كامل لأطفال «ماووري» منذ ولادتهم وحتى السادسة من عمرهم حيث ينطقون بلغة «ماووري» ويتعلّمون في سياق ثقافي أهلي. وقد بدأ البرنامج في العام 1928.

من ملخصات اليونسكو حول سياسات الطفولة المبكرة، تشرين الأول/أكتوبر 2002

إلغاء الأقساط المدرسية

تقيّم دراسة لليونسكو قرار كينيا الجريء القاضي بتوفير تعليم ابتدائي مجّاني

عندما ألغت حكومة كينيا الأقساط المدرسية في المرحلة الابتدائية في كانون الثاني/يناير 2003، هرع الأهالي التوّاقون لإلحاق أولادهم بالمدرسة. فيقول «جورج أوديامبو» وهو والد عاطل عن العمل من «نيروبي» في هذا المجال:«ابنتي تستحق الأفضل. لطالما علمت ذلك. لكنني لم أكن قادراً في السابق على القيام بأي شيء في هذا الصدد».

فقد ارتفع عدد الأطفال في المدارس الابتدائية العامّة من 5,9 مليون في العام 2002 الى 7,2 مليون اليوم. وقد شكّل إطلاق التعليم الابتدائي المجاني «القرار السياسي الأفضل على الإطلاق في تاريخ ما بعد الاستقلال في كينيا»، بحسب «أنديو أوبوندو» من حملة شبكة إفريقيا حول التعليم للجميع.

كذلك، أشار تقييم أجرته اليونسكو مؤخراً بالتعاون مع وزارة التربية والعلم والتكنولوجيا في كينيا بعنوان «تحديات تطبيق التعليم الابتدائي المجاني في كينيا» الى هذا القرار «كحجر زاوية أساسي». فقد «فتح البرنامج بكل بساطة أبواب المدرسة أمام الأطفال الذين يعيشون في الفقر والذين حرموا في السابق من فرصة التعلّم. فقد ابتهج الناس واستراحوا بالفعل» وفق ما تشرح «سوزان نكينيانغي»، المستشارة الأساسية في التربية في مكتب اليونسكو – نيروبي.

صعوبات متنوّعة

وقد ألفى التقييم أن أحد الإنجازات الأساسية هو توفير المواد التعليميّة والكتب المدرسية الذي يحسّن بالتالي نوعية التعليم. فيتلقّى الأطفال اليوم مجموعات هندسية وهي أمور لم يعرفوها في السابق لكنّها أساسية للأداء الجيد في الرياضيات.

لكن على الرغم من شعبيتها، لم يكن وضع السياسة حيّز التنفيذ مهمة سهلة. فتشير المراجعة إلى أن غياب التخطيط قد أفضى الى صفوف مكتظّة بالأطفال الذين يتشاطرون مرافق قليلة وغير ملائمة».

فقد تمّت المراجعة بمشاركة الأساتذة والتلامذة والأهل من 162 مدرسة في خمس مقاطعات من كينيا من أصل ثمانية.

وتشمل الصعوبات، فضلاً عن الموارد التي تهدّد نوعية التعليم، القصور في المعلمين فتبلغ نسبة المعلميّن للتلامذة (01:50)، ممّا يعني أن التلامذة يتلقّون فروضاً أقل لأن المعلمين لا يملكون الوقت لتقييمها ووضع العلامات عليها.

ويوفّر التقييم سلسلة من الاقتراحات التي تهدف الى حثّ دعم التعليم الابتدائي المجاني. فيتعيّن تطبيقه في إطار التعليم للجميع الأوسع نطاقاً، بما في ذلك التدريب المهني، ومحو أمية الكبار والحلول غير النظامية. وعلى الحكومات أن تعيد النظر في معايير التمويل وتعطي مزيداً من الأموال للمدارس المحرومة.

ويشكّل التشاور مع الأهل والمجتمعات المحلية إغفالاً فاضحاً، فيقول «أوبوندو»: «هنالك اعتقاد خاطئ عام حول معنى التعليم «المجاني» إذ يعتبر الأهل أن لا دور لهم وأنّه لا يطلب منهم بالتالي أن يشاركوا في أنشطة المدرسة. ويفرض هذا الأمر تحدياً هائلاً لمفهوم مشاركة المجتمع المحلي في حكم المدرسة».

ومن الضرورة بمكان كذلك وضع خريطة صريحة يتّبعها الجميع. فتضيف «نكينياجي» في هذا الصدد» «قدّمت اليونسكو مقاربة هامة لوزارة التربية لوضع استراتيجية تواصل تفاعلية تسمح للمعلمين والأهل والتلامذة واللجان المدرسية والجهات المعنية الأخرى بالتعبير عن آرائهم.

ورداً على ذلك، تشارك الحكومة حالياً في المنتدى الاستشاري الوطني مع المجتمع المدني ووكالات الأمم المتحدة والجهات المانحة لوضع برنامج عشري لدعم الاستثمار في قطاع التربية في كينيا مع التركيز على استدامة التعليم الابتدائي المجاني. فيقول «أوبوندو» في هذا الصدد: «يؤمّن ذلك تطلّعات مستقبلية جيّدة جداً».

لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيدة «سوزان نكينيانغي»، اليونسكو – نيروبي، البريد الالكتروني:
susan.nkinyangi@unesco.unon.org

3 أسئلة للسيدة «روز أوديو»

رئيسة اتحاد «إليموبيتو»، منظمة غير حكومية في كينيا

1 إذا كان على كينيا أن تبدأ من جديد تطبيق التعليم الابتدائي المجاني فكيف عليها أن تتصرّف؟

على الحكومة أن تضع سياسة ملائمة، وتعطي التوجيهات حول الالتحاق، والنوعية والانتقال من صف الى آخر والتسرّب. وعلى هذه السياسة أن تشمل أيضاً مبادىء توجيهية حول معايير القبول، وحول التحاق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأن توضح دور الحكومة والشركاء في التنمية والشركاء الأساسيين الآخرين. وعليها بعدئذٍ أن تضع ميزانية للتمدرس المجاني وأن تعيد تنظيم وزارة التربية للتأقلم مع المبادرة الجديدة.

2 ما هي التحديات الأساسية اليوم؟

يتعيّن جعل تربية الطفولة المبكرة جزءاً من التعليم الابتدائي المجاني ورصد مراكز تنمية الطفولة المبكرة لجهة النوعية. ويتعيّن بناء صفوف جديدة نظراً لاكتظاظ الصفوف. كما يتعيّن معالجة التغيّر في نسبة التلامذة الى المعلم وتوفير مزيد من مواد التعلّم والكتب المدرسية. وعلى المعلمين أن يتلقّوا التدريب في أثناء الخدمة على منهجيات التدريس المرتكزة على الطفل وعلى تقنيات السلوك الإيجابي الحديثة، فضلاً عن التوجيه والإرشاد. ولتأمين الشفافية والمساءلة، يتعيّن إدراج مبدأ تتبّع الميزانية وإشراك لجان إدارة المدرسة المؤلفة من الأهل والمجتمع المحلي.

3 هل أنتم راضون عن الدعم الذي يوفّره المجتمع الدولي لبلدكم لجهة هذه المبادرة؟

يمكن للمجتمع الدولي أن يقدّم دعماً أكبر في هذا المجال كإلغاء الدين. ويمكن للدول الصناعية الثمانية أن تقدّم منحاً لكينيا للسماح لها بالحصول على نظام تربية صحيح، إذ يتعيّن على التعليم الابتدائي المجاني المساهمة بشكل كبير بالحدّ من الفقر وبمساعدة البلد على تحقيق أهداف التعليم للجميع.

حملة الفنانين للتعليم

حققت حملة «أرسلوا صديقي إلى المدرسة» التي ميّزت أسبوع التعليم للجميع للعام 2005 (24-30 نيسان/ابريل) نجاحاً مدوّياً. فقد تمّ صنع 3,5 مليون رسم أو صديق» وشارك رؤساء دول ووزراء تربية وبرلمانيون في عدد من الأحداث في خلال هذا الأسبوع ووقّعوا على تعهّدات باتخاذ تدابير خاصّة في العام 2005 ولا يزال الحشد مستمراً. فتخطط الحملة العالمية للتربية حالياً لإرسال مليون رسم «لأصدقاء» إلى مؤتمر قمة الدول الصناعية الثمانية في المملكة المتّحدة في تموز/يوليو، مطالبة قادة العالم «بجعل الفقر من الماضي» وقد التحق خمسة وعشرون فناناً من جنسيات مختلفة بالحملة بدعوة من اليونسكو، فصنعوا «أصدقاء» من خشب وزيّنوهم. وسوف تسافر أعمالهم الفنية التي عرضت في مقرّ اليونسكو في باريس من 25 نيسان/ابريل الى 19 أيّار/مايو للمشاركة في الأحداث التربوية عبر العالم في خلال الأشهر القادمة.

لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيدة «تيريزا مورتاغ»، اليونسكو باريس

البريد الالكتروني: t.murtagh@unesco.org

مجموعة عمل للتركيز على الحدّ من الفقر

ينعكس الاهتمام الحالي في الحلقات الإنمائية المعنية بالحدّ من الفقر في برنامج الاجتماع المقبل لمجموعة العمل حول التعليم للجميع (12-19 تموز/يوليو). فبما أن القرائية تؤدي دوراً أساسياً في إخراج الشعوب من الفقر، سوف يركّز عليها الاجتماع تركيزاً خاصاً.

فيقول أبيمانيوسنغ، مدير قسم التعاون والرصد الدولي للتعليم للجميع «إن القرائية أساس التنمية، إلاّ أنها العنصر المهمل من التعليم للجميع». فسوف يركّز نشاط جانبي على مبادرة الأمية للتمكين LIFE، وهو برنامج محو أمية سوف تقوم اليونسكو بإطلاقه خلال فترة قصيرة في ستة وثلاثين بلداً تعتبر فيها الأمية الأكثر حدّة.

ويعيش 70 بالمائة من الفقراء في المناطق الريفية، إلا أن تعليم سكّان الريف لا يزال مهملاً. فمن الضروري وضع استراتيجيات خلاّقة جديدة للوصول لهذه المجموعات مع تأمين فرص تعلّم قابلة للتطبيق في المدارس النظامية أو بطرق بديلة. ويتوقّع أن تفضي مجموعة العمل الى توافق على شكل التعليم المستقبلي في البيئات الريفية وعلى تبعاته المالية.

وسيركّز النقاش حول التمويل على التعهدات الحديثة بتقديم المساعدة للتعليم وعلى سبر طرق حشد الموارد لتحقيق أهداف التعليم للجميع الستة كافّةً، بما في ذلك محو الأمية بما أنّ مبادرة التدخّل السريع محصورة بإتمام المدرسة الابتدائية.

أخيراً، سوف تناقش مجموعة العمل من سيقوم بماذا في التعليم للجميع مع النظر في التداخلات والثغرات بهدف التوصّل الى وصف أدقّ للأدوار.

وسوف تقدّم الى الاجتماع تقارير وضعت حديثاً مثل تقرير مشروع ألفية الأمم المتحدة، وإعلان باريس حول فعالية المساعدة، وتقرير لجنة المملكة المتحدة إلى إفريقيا وتقرير أمين عام منظمة الأمم المتحدة حول متابعة إعلان الألفية.

لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيد أبيمانيو سنغ، اليونسكو-باريس، البريد الالكتروني: abh.singh@unesco.org

جولة من حول العالم

← اجتمع حوالى 200 مشارك في مؤتمر الكومونويلث العاشر لوزراء الدول المستقلّة، في منسك، بيلاروسيا (5-6 نيسان/ابريل). وقد كان من بين المشاركين وزراء تربية من الاتحاد الروسي، وأزيربادجيان، وأوزبيكستان، وأوكرانيا، وبيلاروسيا، وكازاخستان، وطاجكستان، ومولدوفا. وقد تناقشوا حول التعليم للجميع والتعليم للتنمية المستدامة.

← ناقش المنسقون الوطنيون للتعليم للجميع من كل من الجزائر، والجماهيرية العربية الليبية، وموريتانيا، والمغرب، وتونس مسألة نوعية التعليم في خلال ندوة إقليمية عقدت في تونس (5-7 نيسان/ابريل). وقد نظرت الندوة في كيفية أخذ أهداف التعليم للجميع بالاعتبار في الخطط الوطنية لهذه البلدان.

← عقد المؤتمر الثاني لوزراء تربية الاتحاد الإفريقي في الجزائر (8-11 نيسان/ابريل) وقد حضره ثمانية وثلاثون وزير تربية إفريقياً ويشكل خطوة أولى باتجاه التحضير للقمة السادسة للاتحاد الإفريقي في السودان في شهر كانون الثاني/يناير 2006.

← حضر صحافيون واختصاصيون في الإعلام في المنطقة العربية ورشة عمل تدريبية امتدت على 5 أيام في الدوحة (18-22 نيسان/أبريل) حول الكتابة ووضع التقارير حول التعليم للجميع. أما الهدف من هذه الورشة فكان: تزويد المشاركين بفهم أفضل للتعليم للجميع وتحسيسهم على مسائل مثل تعليم الفتيات والنساء، والمحرومين وذوي الاحتياجات الخاصة. وقد تولّت اليونسكو ومحطة الجزيرة تنظيم ورشة العمل هذه.

← عقد اجتماع إقليمي لمنسقي التعليم للجميع الوطنيين والإقليميين ولمنسقي المنظمات غير الحكومية الإقليميين في عين السخنة، مصر (13-16 أيار/مايو) في إطار الاجتماع الاستشاري للمنظمات غير الحكومية. وقد ناقش الاجتماع الذي نظّمه مكتب اليونسكو في بيروت الأولويات الإقليمية، وبناء القدرات وتحسين التواصل بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية.

← عقد اجتماع مجموعات العمل المحورية بين منظمات الأمم المتّحدة حول التعليم للجميع لشرق وجنوب شرق آسيا في 3 حزيران/يونيو في بنكوك. وقد ركّز الاجتماع الذي حضره اختصاصيون من منظمة العمل الدولية، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ولجنة الأمم المتّحدة الاقتصادية لآسيا والمحيط الهادئ، واليونسكو، واليونيسيف، والوكالات المعنية الأخرى، على برامج التعليم للجميع الريادية في المنطقة وعلى التعليم للجميع في تايلاند.

← اجتمع مخططون تربويون من خمسة وعشرين بلداً في اليونسكو (6-10 حزيران/يونيو) لتبادل خبراتهم في مجال صياغة السياسات وفي تحديد تكاليف أهداف التعليم للجميع في إطار مختلف القطاعات، وللتناقش حول كيفية تلبية اليونسكو لاحتياجاتهم في هذه المجالات.

Much more on

احتساب عدد الأطفال خارج المدرسة

بلغ عدد الأطفال خارج المدرسة في العالم 115 مليون في العام 2002/2001، وفقاً لتقرير حديث لمعهد اليونسكو للإحصاء واليونيسيف بعنوان: «الأطفال خارج المدرسة: قياس الاستبعاد من التعليم الابتدائي». و53 بالمائة من هؤلاء الأطفال خارج المدرسة هم من الفتيات وعددهن 61,6 مليون.

فيقول «مايكل برونفورث» من معهد اليونسكو للإحصاء ما يأتي في هذا الصدد: «إنّ المنهجية المستخدمة في هذا التقرير تحسين للجهود السابقة. فهي محاولة لإنتاج مصدر واحد للتقديرات العالمية والإقليمية».وقد أصدرت اليونسكو واليونيسيف في السابق أرقاماً مستندة إلى مقاربات مختلفة. ويشرح قائلاً إنّ الفائدة من هذه المنهجية تكمن في أنّها لا تحتسب على أساس الأطفال «خارج المدرسة» الذين هم بعمر المدرسة الابتدائية والذين يرتادون حالياً المدرسة الثانوية وفي أنّها تقارن الأرقام الخاصة بالالتحاق مع تلك المستندة إلى بيانات المسحات مثل مسحات اليونيسيف لمجموعات الدول حول المؤشر المتعدد والمسحات السكانية والصحيّة التي يموّلها برنامج USAID. وتكمن الخطوة الآتية في وضع تقديرات جديدة لتقييم التقدّم ابتداءً من قاعدة الـ 115 مليون.

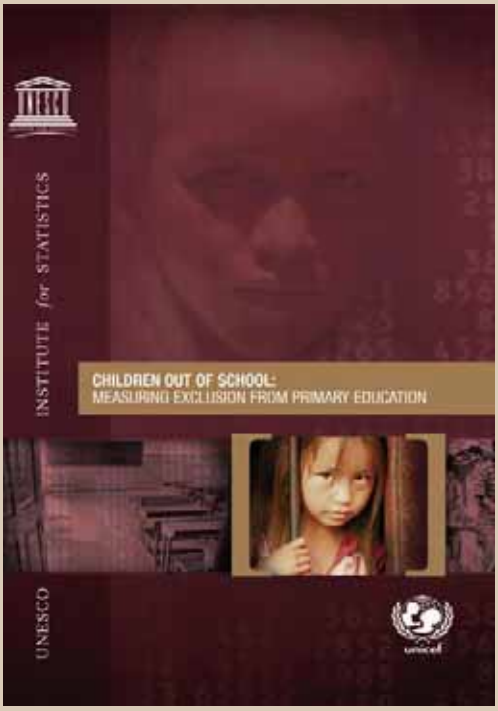

ويسبر التقرير كذلك مميّزات هؤلاء الأطفال خارج المدرسة. ويقدّم براهين واضحة حول الفروقات لجهة الالتحاق بسبب حالة الأسر المادية ومكان الإقامة والجنس، وذلك من خلال البيانات المستخرجة من مسح شمل ثمانين بلداً. فقد فاقت، على سبيل المثال، نسبة الأطفال خارج المدرسة المنتمين إلى الأسر الأكثر فقراً (38 بالمائة) ثلاث مرّات نسبة الأطفال خارج المدرسة من الأسر الأغنى (12 بالمائة).

أخيراً، يشدّد التقرير على السياسات المحدّدة لدفع مشاركة الأطفال خارج المدرسة بين المجموعات المختلفة: أي الذين لم يرتادوا المدرسة قطّ، والذين ارتادوها في مرحلة متأخّرة، والذين غادروها قبل إتمام تعليمهم.

لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيد مايكل برونفورث، معهد اليونسكو للإحصاء
البريد الإلكتروني:
m.bruneforth@uis.unesco.org
تحميل التقرير، الرجوع إلى الموقع الآتي على الشبكة العالمية للمعلومات

تحديد معالم التعليم للجميع في إفريقيا

تستفيد حالياً المجموعات الأغنى في المجتمع من الحصّة الكبرى من الميزانيات المخصّصة للتعليم في إفريقيا. هذه إحدى نتائج التقرير الحديث الذي وضعه فريق «قطب داكار» في مكتب اليونسكو الإقليمي – داكار بعنوان: «التعليم للجميع: تمهيد الطريق للعمل». فالتعليم شرط للانطلاقة الاقتصادية شرط أن يتم الادراك بأن عتبة الانطلاق هي ست سنوات من التمدرس. ويقول التقرير إنّ هذه العتبة تبرّر الإنفاق العام على التعليم الابتدائي. وبما أنّ التعليم الابتدائي يكافح الفقر وله وقع إيجابي على التغيير في السلوك، وعلى رعاية الأطفال ومكافحة فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز، فإنّه يؤدّي دوراً مباشراً في تحقيق الأهداف الإنمائية الأخرى لألفية الأمم المتحدة، بحسب التقرير.

وبحسب الاتجاهات الحالية، لقد حقق أو يتعيّن أن يكون قد حقّق ثلاثون بلداً إفريقياً تعميم التعليم الابتدائي بحلول العام 2015؛ لن يحقّق أحد وثلاثون بلداً الهدف ولن يحقّق خمسة وعشرون بلداً 75 بالمائة من نسبة الالتحاق. ويشير التقرير إلى أنّ هذه النتائج مثيرة للقلق لأنّها تترك هذه البلدان ما دون العتبة الحاسمة التي تسمح بتحقيق الفوائد الاقتصادية والاجتماعية.

لقد كان تقدّم التربية في إفريقيا ثابتاً لكن بطيئاً. ففي العام 1990، لم يكن لربع الأطفال الإفريقيين تقريباً إمكانية الالتحاق بالسنة الأولى من التعليم الابتدائي. وفي العام 2003/2002، أقلّ من 10 بالمائة كانوا مستبعدين. لكن في ما يتعلّق بإتمام التعليم للجميع، زادت الأرقام بنسبة لا تتعدّى 10 نقاط مئوية. وفي الفترة عينها، لم يكمل سوى أربعة أطفال إفريقيين من أصل عشرة المرحلة الابتدائية من التعليم. وتخفي هذه المعدّلات الفروقات بين الجنسين، وبين المناطق الريفية والمدن وبين البلدان الأغنى والأفقر.

ويقدّم التقرير تحليلاً لوقع التعليم على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في إفريقيا، ويلقي الضوء على التطوّرات التي طرأت منذ العام 2000 ويعرض الخيارات والأولويات لتسريع التقدّم نحو تحقيق أهداف العام 2015. فتقول «لالا عائشة بن بركة»، مديرة اليونسكو –داكار في هذا الصدد: «يزوّدنا (التقرير) بتبصّرات حول إعادة النظر في السياسات وتوجيه طاقتنا على المستويين الوطني والدولي».

لقراءة التقرير، الرجوع إلى الموقعين الآتيين على الشبكة العالمية للمعلومات: www.poledededakar.org
www.dakar.unesco.org

محو الأمية المعلوماتية لتلامذة المرحلة الثانوية

شارك حوالى 200 تلميذ من الصفين العاشر والثاني عشر في ناميبيا، وعلى مدى ثلاثة أيّام من 13 وإلى 15 حزيران/يونيو، في دورة تدريبية على استخدام الحاسوب كجزء من المشروع الريادي الذي تموّله اليونسكو لتحسين التعليم عن بعد في المدارس الثانوية. وقد شكّلت هذه الدورة واحدة من دورتين تدريبيتين تستهدف كلّ منهما 100 متعلّم في المقاطعات المختلفة مع عشرين متعلّماً لكلّ موقع. وسيتم تدريب 100 متعلّم إضافي لاحقاً في خلال هذا العام.

فقد تعلم هؤلاء المتدربون الذين يستخدمون الحاسوب للمرّة الأولى مهارات استخدام الحاسوب، بما في ذلك استخدام معالج النصوص، والبريد الإلكتروني وشبكة الإنترنت، وذلك بقيادة المعهد النامیبي للتعلّم المفتوح. وبعد التدريب، تمّ تزويد المتعلمين الجدد بأقراص مدمجة حول العلم الفيزيائي الذي طورّه المعهد لحث تفكير المتعلّمين المستقلّ والمتعمّق.

فقد قال أحد المتعلّمين بعد انتهاء الدورة: «لا يمكننا الوصول إلى أيّ مكان اليوم، من دون التدريب على استخدام الحاسوب. لدينا بعض الموضوعات الصعبة مثل العلم الفيزيائي لكنّ القرص المدمج سوف يساعدنا».

ويهدف المشروع إلى استخدام المواد التعليمية الإلكترونية وإلى تعزيز خبرة التلامذة التعلمية سامحاً لهم بتخطي مجرّد فهم الوقائع العلمية.

لمزيد من المعلومات، الاتصال بكلّ من «هارومي توياما» و«كالينى هيالاوا»، اليونسكو ويندهوك على العنوانين:
h.toyama@unesco.org و K.hiyalwa@unesco.org

أندية اليونسكو والتعليم

أشار مسح أطلق في مجموعات أكواخ في خمسة وثلاثين مقاطعة في الهند إلى أنّ أسباب عدم تواجد الأطفال في المدرسة في هذه المناطق تعود إلى أنّ الأهل يرون أن التعليم غير ملائم؛ وإلى أنّ الفقر المدقع يشكّل حاجزاً، بخاصّة للفتيات؛ وإلى أنّ الأطفال لا يملكون أحذية ملائمة والمدرسة بعيدة عن المنزل. فالمعادلة بسيطة لبعضهم فإنّ 25-50 روبية التي يمكن أن يجنيها الطفل وهو ينظّف حاجب الريح يفوق منافع التعليم على المدى البعيد أهمية.

ولمعرفة المزيد عن التعليم في مدن الأكواخ، ضافرت اليونسكو- نيودلهي واتحاد أندية اليونسكو وجمعيات الهند جهودها لإنجاز المسح. فتم إرسال 4000 إستمارة لأندية اليونسكو والمنظمات غير الحكومية والمدارس.

فقد وجد المسح الذي كان الهدف منه التعليق على برامج محو الأميّة الجارية، أنّ المنظمات غير الحكومية والعاملين الاجتماعيين لم يحظوا بالعون ولا بالمساعدة المالية التي كانوا يحتاجون إليها من الحكومة وأنّ ما من مرفق متوافر للسماح للمتعلّمين بالالتحاق بالمدارس العادية بعد التدريب.

وقد قام تسعة وسبعون قائد من قادة أندية اليونسكو في ثلاث وعشرين دولة بمناقشة نتائج المسح في خلال برنامج تدريب في نيودلهي في الفترة من 25 إلى 28 نيسان/أبريل.

لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيدة «أكيمي يونيمورا»، اليونسكو نيودلهي
البريد الإلكتروني: gro.ocsenu@arumenoy.a

تموز/يوليو

18-16-15
اجتماع اللجنة الاستشارية العالمية لمبادرة الأمم المتحدة لتعليم الفتيات، من تنظيم اليونسكو وسكرتاريا مبادرة الأمم المتحدة لتعليم الفتيات، باريس، فرنسا، الاتصال بالسيدة «فلورانس ميجون»، اليونسكو- باريس، البريد الإلكتروني: f.migeon@unesco.org

18 و 21
مجموعة تنسيق الاجتماع الاستشاري للمنظمات غير الحكومية المعنية بالتعليم للجميع، باريس - فرنسا، الاتصال بالسيدة سابين ديتزيل، اليونسكو - باريس، البريد الإلكتروني: s.detzel@unesco.org

21-18
اجتماعات مبادرة التدخل السريع، باريس - فرنسا
الاتصال بالسيدة «خولة شاهين» والسيد «هيلير مبوتو»، اليونسكو - باريس، البريد الإلكتروني: s.shaheen@unesco.org و h.mputu@unesco.org

21-19
الاجتماع السادس لمجموعة العمل حول التعليم للجميع، باريس - فرنسا، الاتصال بالسيد «أبهيمانيو سنغ»، اليونسكو - باريس
البريد الإلكتروني: abh.singh@unesco.org

22-21
اجتماع الشراكة في مبادرة التعلّم للتمكين LIFE، اليونسكو - باريس، الاتصال بالسيد «شيجيرو أوياغي»، اليونسكو - باريس
البريد الإلكتروني: s.aoyagi@unesco.org

آب/أغسطس

3-1
اجتماع الخبراء حول المشاريع المشتركة في مجال التعليم والتدريب التقني والمهني في الدول العربية - من تنظيم مكتب اليونسكو - بيروت والمركز الدولي للتدريب التقني والمهني، عمّان- الأردن، الاتصال بالسيد سليمان سليمان، اليونسكو- بيروت، والسيد «روبرت ماكلين»، المركز الدولي للتدريب التقني والمهني
البريد الإلكتروني: s.sulieman@unesco.org و r.maclean@unevoc.unesco.org

13-10
الندوة شبه الإقليمية حول التشبيك والتحسين في التعليم والتدريب التقني والمهني وتوجيهه من أجل التنمية المستدامة - من تنظيم المركز الدولي للتدريب التقني والمهني، بنكوك، تايلاند، الاتصال بالسيد «روبرت ماكلين»، المركز الدولي للتدريب التقني والمهني
البريد الإلكتروني: r.maclean@unevoc.unesco.org

أيلول/سبتمبر

8
اليوم العالمي لمحو الأمية

10-9
المضمون المهني في التعليم العالي الجماهيري: استجابة لتحديات سوق العمل، من تنظيم المركز الدولي للتدريب التقني والمهني، ومراكز اليونسكو الأوروبية للتعليم العالي (CEPES) ومركز البحث للمهارات، والمعرفة والأداء التنظيمي (SPOKE)، جامعة أكسفورد، بون - ألمانيا، الاتصال بالسيدة «أستريد هولندر»، المركز الدولي للتدريب التقني والمهني والسيد «بيتر ويلز»، ومراكز اليونسكو الأوروبية للتعليم العالي (CEPES)
البريد الإلكتروني: ga.hollander@unevoc.unesco.org و p.wells@cepes.ro

11-10
مؤتمر الحرية الأكاديمية: المشكلات والتحديات في البلدان العربية والإفريقية، من تنظيم اليونسكو ومركز البحث العربي والإفريقي (AARC)، والمجلس لتنمية بحث علم الاجتماع في إفريقيا (CODESRIA) والمعهد السويدي، الإسكندرية، مصر، الاتصال بالسيدة لمياء العمراني، اليونسكو- باريس
البريد الإلكتروني: l.el-amrani@unesco.org

14-11
المؤتمر الدولي الخامس حول مقاربة الكفاءات القابلة للتطوير «المعرفة والعمل العام»، من تنظيم اليونسكو وجمعية التنمية البشرية والكفاءات القابلة للتطوير ومعهد البحث من أجل التنمية، ومركز الاقتصاد والأخلاقيات للبيئة والتنمية، الاتصال بالسيدة «كاووري أداشي»، اليونسكو- باريس، البريد الإلكتروني: k.adachi@unesco.org

13-12
الاجتماع الثالث للجنة العلمية للدول العربية
من تنظيم منتدى اليونسكو حول التعليم العالي، والبحث والمعرفة، الإسكندرية، مصر، الاتصال بالسيدة لمياء العمراني، اليونسكو - باريس، البريد الإلكتروني: l.el-amrani@unesco.org

مجموعة كتب

● تعلّم الكبار والحدّ من الفقر بقلم «مادو سنغ» و «فرانك يونغمان». ينظر هذا الكتاب في دراسات الحالات على المستوى الدولي، والإقليمي والوطني، التي تظهر كيف يمكن للحدّ من الفقر عبر تعليم الكبار أن يشكّل عملية ممكّنة. يبلغ ثمن هذا الكتاب 10 يورو، وهو متوافر لدى معهد اليونسكو للتربية.
البريد الإلكتروني: uie-pub@unesco.org

● جميعنا متساوون في التنوّع: هذا هو عنوان الحملة الدولية الجديدة التي أطلقتها المدارس المنتسبة لليونسكو في إطار مشروع تعليم تجارة الرق عبر الأطلسي لحشد المدارس ضدّ العنصرية، والتمييز، والاستبعاد. وتشمل رزمة الحملة مبادئ توجيهية،واستمارة تقييم، وملصقات. والرزمة متوافرة على الشبكة العالمية للمعلومات على العنوان الآتي: www.aspnet.unesco.org و على قرص مدمج.

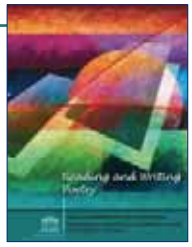

● قراءة الشعر وكتابته: توصيات شعراء ذائعي الصيت من عدد كبير من البلدان حول تدريس الشعر في المدارس الثانوية. يعطي هذا الكتيّب بعدين هامين لتدريس الشعر ألا وهما: وجهات النظر الخلاّقة لخمسين شاعراً من خمسة وعشرين بلداً ووجهات نظر الثقافات المختلفة حول قراءة الشعر وكتابته. متوافر باللغات الإنكليزية، والفرنسية والاسبانية. البريد الإلكتروني: sdi@unesco.org والموقع على الشبكة العالمية للمعلومات: http://unesdoc.unesco.org/images/001395/139551e/pdf

● رصد التحصيل التربوي، بقلم ت. ن. بوستليثوت. يشرح هذا الكتيّب معنى رصد التحصيل التربوي، مع أمثلة ملموسة من دراسات حالات وطنية ودولية. كما يوفّر إجابات على أسئلة تتعلّق بالإنجازات، والمعايير، والتكاليف، والمسحات التربوية. من سلسلة أسس التخطيط التربوي، 18، متوافر لدى منشورات اليونسكو، بسعر 21,02 يورو، http://upo.unesco.org.

● تقانات المعلومات والاتصال لتمكين المجتمعات المحلية عبر التعليم غير النظامي: تجارب من أوزباكستان، وتايلاند، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وسريلانكا. يعرض هذا التقرير تجارب البلدان والنتائج الأساسية، بالإضافة إلى العبر المستخلصة من مشروع اليونسكو الخاص بتقانات المعلومات والاتصال غير النظامية الذي أطلقه برنامج اليونسكو للتعليم للجميع في آسيا والمحيط الهادئ. تولّى نشر التقرير مكتب اليونسكو في بنكوك، البريد الإلكتروني: ikm@unescobkk.org

● عشر سنوات من العمل في برنامج توأمة الجامعات ومنابر اليونسكو: دراسات حالات. يعرض هذا الكتيّب منابر اليونسكو في الجامعات التي حصلت على جوائز خلال المنتدى العالمي لمنابر اليونسكو (تشرين الثاني/نوفمبر 2002) الاحتفال بالعيد العاشر للبرنامج. متوافر على الشبكة العالمية للمعلومات على العنوان الآتي: www.unesco.org/education/initwin

● تقرير حول الاجتماع الرابع للمجموعة رفيعة المستوى حول التعليم للجميع. برازيليا، البرازيل (8-10 تشرين الثاني/ نوفمبر 2004). ركّز هذا الاجتماع على نوعية التعليم، والمعلّمين وحشد الموارد. البريد الإلكتروني: sdi@unesco.org

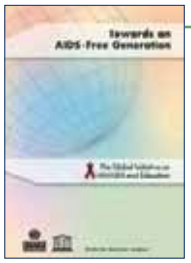

نحو جيل خال من الإيدز – ملخّصات لواضعي السياسات. توفّر هذه الملخّصات الخاصّة بالمبادرة العالمية حول فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز والتربية معلومات حول كيفية التخطيط للتربية الوقائية من فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز، وإدارتها، وتحسينها وتقييمها. وتهدف مبادرة برنامج الأمم المتّحدة لمكافحة الإيدز التي أطلقت في العام 2004 إلى مساعدة الحكومات على تطبيق برامج شاملة وعلى مستوى الأمة للشباب. تولّى نشر هذه الملخّصات معهد اليونسكو الدولي للتخطيط التربوي. الموقع على الشبكة العالمية للمعلومات: www.unesco.org/aids

● تقرير مراجعة السياسة: رعاية الطفولة المبكرة وتربيتها في إندونيسيا (UNESCO doc. ED-2005/ws/5)، ورعاية الطفولة المبكرة وتربيتها في كينيا. سلسلة الطفولة المبكرة وسياسة الأسرة، العددان 10 و11. متوافر على الموقع الآتي على الشبكة العالمية للمعلومات : www.unesco.org/education/ecf

تطبيق التعليم للجميع وتمويله: يلخّص هذا الكتيّب المناقشات التي جرت في خلال الندوة الدولية حول تمويل وتطبيق خطط التربية الوطنية (كوريا، 17-21 أيلول/سبتمبر 2003). ويركّز على الدروس المكتسبة من تجارب البلدان المشاركة. سياسات التربية واستراتيجياتها، 6، البريد الإلكتروني: sdi@unesco.org

● الكتاب الأبيض لمستقبلنا، مصر. يعبّر أطفال الشوارع المصريون في هذا الكتيّب التي تم انتاجه في إطار مبادرة الكتاب الأبيض لمستقبلنا التربوية التي أطلقتها اليونسكو و P.A.U. education، بحرية عن حياتهم اليومية وحول كيفية تصوّرهم لمستقبلهم. وهذا الكتيّب الثالث من السلسلة بعد مالي وهوندوراس، متوافر باللغتين الإنكليزية والعربية. البريد الإلكتروني: sdi@unesco.org

● استكشاف الجندر في التعليم وفهمه: كتيّب نوعيّ للمعنيين بالتربية ومنسقّي الجندر. يعنى هذا الكتيّب بكيفية القيام ببحث نوعي لتعزيز المساواة بين الجنسين في الصف والمدرسة وفي نظام التربية الأوسع. ويوفّر المعرفة والأدوات لفهم الفروقات بين الجنسين في التعليم، وأسبابها، وإمكانية تخطّيها. متوافر على الشبكة العالمية للمعلومات: www.unescobkk.org/index

● مشروع «هايلاند» لتعليم الأطفال: مشروع ريادي حول التعليم الثنائي اللغات في كمبوديا. يوثّق هذا التقرير نموذج التعليم الابتدائي الثنائي اللغات للأقليات الإثنية «تامبوين» و«كرونغ» في ستة قرى نائية في مقاطعة «راتاناكيري»، الشرقية الغربية في كمبوديا. متوافر على الشبكة العالمية للمعلومات على الموقع الآتي: www.unescobkk.org/index

اليونسكو والتنمية المستدامة. يعرض هذا الكتيّب أعمال اليونسكو من أجل التنمية المستدامة في مجالات عملها المختلفة ويوفّر أمثلة عن الشراكات، وملكية البلد وأعمال اليونسكو المرتبطة بمحو الأمية، والمعلّمين، وفيروس نقص المناعة البشري/الإيدز.
البريد الإلكتروني: sdi@unesco.org

التربية اليوم نشرة فصلية حول الميول والتحديثات في التربية، وحول الجهود العالمية تجاه التعليم للجميع وحول الأنشطة التربوية الخاصّة باليونسكو، يتولّى نشرها قطاع التربية في اليونسكو، باللغة العربية، والصينية، والانكليزية، والفرنسية، والإسبانية، والروسية. يذكر أنّ كافة التقارير الواردة في هذه النشرة غير خاضعة للقيود الخاصّة بحقوق النشر فيمكن بالتالي استخراج نسخ عنها شرط أن يتم ذكر «التربية اليوم».
فريق التحرير: آن موليز وتيريزا مورتاغ وأنييس باردون.
مساعدة: مارتين كايسر • مصمّم: شركة بايلوت Pilot Corporate • تخطيط: سيلفان بايينز • صورة (الغلاف): اليونسكو / دومينيك روجيه، ب. وايلز، أ. كومبانيجشيكو
التربية اليوم، المكتب التنفيذي، قطاع التربية، اليونسكو • 7, place de Fontenoy • 75352 Paris 07 SP • France
رقم الهاتف: 27 21 68 45 1 33 رقم الفاكس: 26/27 56 68 45 1 33 • البريد الإلكتروني: t.murtagh@unesco.org
تمّت الترجمة إلى العربية في مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية (بيروت، لبنان)
ترجمة: سينثيا أ. قسيس بإشراف د. نور الدجاني الشهابي وطبعت في بيروت أيلول/سبتمبر 2005. (ISBN: 1814-3997)
للمزيد من المعلومات، العودة إلى الموقع الآتي: www.unesco.org/education

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة